فنُّ الهوى

كتبتها سنة ١٤٠٦هـ بعد عقد قراني برفيقة العمر

بلغــتُ الــذي أهــواه : حُبًّــا بــلا حَــدِّ
وعِشْــتُ مــع العُشَّــاقِ في رَوعــةِ السُّــهْدِ

وألقيتُ نفسي في مصارعِ عشقهم
هنيئًا لنفسي إن أنا مِتُّ من وجدي

مصـــارعِ عشـــاقٍ عـــلى جَنَـــباتِها
نبـاتُ الهــوى العُــذْرِيِّ والهَجْــرِ والصَّــدِّ

ألا يــا ثَــرىٰ العُشّــاقِ قــد جئــتُ مــوردًا
ســوى مــورِدِ العشــاقِ قــبلي ومــن بعــدي

أُنــادي هواهــا وَهْــو بَحْــرٌ ، وهــائجٌ
يُكَسِّرُ موجَ الوصل في الجَزْرِ والمَدِّ

ألا يــا هواهــا قــد مضــيتُ بــك المــدىٰ
وإني لأخشــى الكــونَ ضِــيقًا عــلى الــوُدِّ

ألا يــا حنــانَ القلــب لاذَ بــكِ الهــوى
فهــلّا ضَــمَمْتِ القلــبَ أو ضُــمَّ في اللحــدِ

ألا يــا حنــانَ القلــب ضَــمَّةَ لَوْعَــةٍ
تُنسِّي الهوى فَنَّ الهوى السالفَ العهدِ

فيــا لوعــةَ الصــدرِ الصَّــدِيِّ لضــمّةٍ
ســتنتظرُ المــأمولَ عَــدًّا عــلى عَــدِّ

أُمنّـــي فـــؤادي بالـــذي تعلمينـــه
وأخشـــى بـــأني ميِّـــتٌ دون ذا الوعـــدِ

ألا يــا حنــانَ القلــب دام لــكِ الهــوى
يُمَــلِّكُ قلبًــا كــان مِلْــكَ الفتــى الجلْــدِ